مقدمة الدورة:

تهدف هذه الدورة التدريبية إلى تمكين المشاركين من بناء فهم معمّق للتطور التاريخي للتعاون الدولي متعدد الأطراف، واستيعاب المبادئ القانونية والسياسية التي أسّست لظهور المنظمات الدولية، وأثرت في بنية النظام الدولي القائم.

تغطي الدورة أهم المحطات التاريخية التي أسهمت في تطور هذا النمط من التعاون، بداية من المحاولات الأولى لتنظيم العلاقات بين الدول، وصولاً إلى تأسيس المنظمات الدولية الحديثة. كما تتناول الأطر القانونية التي تنظّم عمل هذه المنظمات، وآليات اتخاذ القرار داخلها، ومدى تأثيرها في الشؤون الدولية.

وتركّز الدورة بشكل خاص على تصنيف المنظمات الدولية – سواء الحكومية أو غير الحكومية – وأدوارها في تعزيز الأمن والسلم الدوليين، وتحقيق التنمية المستدامة، والتعامل مع القضايا العالمية المعقدة.

إضافة إلى ذلك، ستتناول الدورة أهداف استضافة المنظمات الدولية، والفرص التي توفرها للدول المستضيفة من حيث التأثير الدبلوماسي والاقتصادي، فضلاً عن دراسة نماذج واقعية لدول استفادت من هذا التوجه الاستراتيجي.

الفئات المستهدفة:

- موظفو وزارات الخارجية والتعاون الدولي.
- العاملون في إدارات العلاقات الدولية في القطاع الحكومي.
- مسؤولو المنظمات الإقليمية والدولية.
- الباحثون والمختصون في القانون الدولي والعلاقات الدولية.
- الدبلوماسيون الجدد والعاملون في السلك الدبلوماسي.
- مسؤولو إدارات المنظمات الدولية في المؤسسات العامة.
- العاملون في ميادين التنمية المستدامة والشؤون الإنسانية.
- طلاب الدراسات العليا في التخصصات السياسية والقانونية.
- المستشارون المتعاونون مع هيئات ومنظمات دولية.
- المهنيون في مراكز البحوث والدراسات الاستراتيجية.

الأهداف التدريبية:

بنهاية هذه الدورة، سيتمكن المشاركون من:

- التعرف على الجذور التاريخية لتطور التعاون الدولي متعدد الأطراف.
- تحليل مسار تطور المنظمات الدولية وأهميتها في النظام العالمي المعاصر.
- التمييز بين أنواع وتصنيفات المنظمات الدولية والإقليمية.

- فهم المبادئ القانونية والسياسية التي تنظّم عمل المنظمات الدولية.
- تقييم الأدوار التي تؤديها هذه المنظمات في الأمن، والتنمية، والاستقرار.
- التعرف على الفوائد الاستراتيجية والاقتصادية لاستضافة المنظمات الدولية.
- تطبيق المهارات التحليلية لتقييم أثر استضافة المنظمات على السياسات الوطنية.
- مناقشة نماذج وتجارب دولية ناجحة في استضافة مؤسسات دولية.
- استخدام أدوات تحليل العلاقات الدولية متعددة الأطراف بشكل عملي.
- إعداد تقارير ومذكرات تحليلية تعكس فهمًا عميقًا لدور المنظمات الدولية.
- تطوير تصور استراتيجي لكيفية تعظيم المكاسب الوطنية من التعاون الدولي.
- تعزيز المهارات التفاوضية والدبلوماسية داخل الأطر متعددة الأطراف.
- تقييم مدى تأثر أداء المنظمات بالتغيرات الدولية والإقليمية.
- تنمية التفكير النقدي في ما يتعلق بسياسات التعاون الدولي وأدواته.

الكفاءات المستهدفة:

- القدرة على تحليل تطور التعاون الدولي من منظور تاريخي ومؤسسي.
- الفهم المتقدم لأنواع وتصنيفات المنظمات الدولية وأدوارها المتعددة.
- استيعاب المبادئ القانونية والسياسية الحاكمة لعمل هذه المنظمات.
- تقييم الأثر السياسي والاقتصادي لاستضافة المنظمات الدولية.
- إتقان مهارات التحليل وكتابة التقارير في سياق العلاقات الدولية.
- تطوير كفاءات التفاوض، والحضور في المنتديات الدولية متعددة الأطراف.
- امتلاك قدرة نقدية على فهم وتحليل سياسات المنظمات الدولية.
- المساهمة في صياغة رؤية استراتيجية للتعاون الدولي الفعّال.

محتوى الدورة التدريبية:

الوحدة الأولى: التطور التاريخي للتعاون الدولي متعدد الأطراف ونشأة المنظمات الدولية

- نشأة العلاقات الدولية المنظمة: من التحالفات القديمة إلى المؤتمرات الحديثة.
- مؤتمر فيينا 1815 كبداية لخلق نظام دبلوماسي متعدد الأطراف.
- تجربة عصبة الأمم وتقييم إخفاقاتها.
- تأسيس الأمم المتحدة وتطورها كمؤسسة أممية جامعة.
- المراحل المختلفة للتعاون الدولي بعد الحرب الباردة.
- دور العولمة في تعزيز وتوسيع التعاون الدولي.
- تأثير النزاعات العالمية والإقليمية على ظهور ونمو المنظمات الدولية.

- عرض تحليلي لمحطات تاريخية مفصلية في تطور العمل الدولي المشترك.

الوحدة الثانية: المبادئ القانونية والسياسية الحاكمة للتعاون الدولي

- مبدأ السيادة الوطنية وتوازناته في العمل متعدد الأطراف.
- الالتزام بالمعاهدات والاتفاقيات الدولية كأُسس للتعاون.
- عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول ومبدأ احترام السيادة.
- مبدأ المساواة القانونية بين الدول داخل المنظمات.
- القانون الدولي كإطار منظم للعلاقات والمنظمات الدولية.
- آليات حل وتسوية النزاعات ضمن الأطر المؤسسية.
- مفهوم الحصانات والامتيازات الممنوحة للمنظمات والعاملين بها.
- تحليل العلاقة التبادلية بين السياسة الدولية والقانون الدولي.

الوحدة الثالثة: تصنيف المنظمات الدولية وأدوارها الرئيسية

- المعايير المعتمدة لتصنيف المنظمات (من حيث العضوية، النطاق، الوظائف).
- الفرق بين المنظمات الحكومية وغير الحكومية.
- الأدوار المتخصصة للمنظمات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة.
- تحليل المنظمات الإقليمية: الاتحاد الأوروبي، الاتحاد الإفريقي، الجامعة العربية.
- دور منظمات المجتمع المدني العالمية في التأثير على السياسات.
- مساهمات المنظمات في حفظ السلم والأمن الدوليين.
- أدوار المنظمات الدولية في دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- دراسة تطبيقية لمنظمات لها تأثير عالمي وإقليمي ملموس.

الوحدة الرابعة: أهداف ومكاسب استضافة المنظمات الدولية والإقليمية

- الاستفادة السياسية والدبلوماسية للدولة المستضيفة.
- تعزيز الحضور الدولي وزيادة النفوذ في المحافل الدولية.
- الفوائد الاقتصادية والاجتماعية المباشرة وغير المباشرة للاستضافة.
- دراسة تجارب دول استضافت منظمات دولية ناجحة.
- تحليل التحديات المصاحبة لعمليات الاستضافة.
- أسس التعاون بين الدولة المستضيفة والمنظمة الدولية.
- تطوير البنية التحتية اللازمة لدعم عمل المنظمات.
- الاستضافة كأداة لدعم رؤية التنمية الوطنية.

الوحدة الخامسة: مستقبل التعاون الدولي في ظل التحولات العالمية

- انعكاسات التغيرات الجيوسياسية على أداء المنظمات الدولية.

- أزمات العصر (البيئية، الصحية، الاقتصادية) وتحديات التعاون متعدد الأطراف.
- أثر التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي على آليات التعاون الدولي.
- فرص الشراكة بين المنظمات الدولية والقطاع الخاص.
- دور الشباب والمجتمع المدني في تجديد نهج التعاون الدولي.
- آفاق تطوير المنظمات الدولية وزيادة كفاءتها.
- مستقبل استضافة المكاتب الإقليمية والدولية في الدول النامية.
- استشراف أدوار المنظمات في مواجهة تحديات المناخ والطوارئ الإنسانية.

الرؤى الختامية:

تعد هذه الدورة منصة متكاملة لفهم الأسس التي بُني عليها التعاون الدولي متعدد الأطراف، واستيعاب أهمية المنظمات الدولية كأدوات مؤسسية قادرة على مواجهة التحديات العالمية. ومن خلال الجمع بين التأصيل التاريخي والتحليل المعاصر، تتيح الدورة للمشاركين رسم تصورات استراتيجية حول تعظيم الاستفادة من العلاقات الدولية وتوظيفها في خدمة المصالح الوطنية.